

المجلس 3 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

2341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وبركاته الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهماً. وأشهد أن لا إله إلا الله حقاً وأشهد أن محمداً عبداً ورسوله صدقـاً. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك 00:00:00

حميد مجـيدـاً. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حمـيدـاً مجـيدـاً. أما بعد أن تحدثـي جـمـاعـةـ منـ المسـنـدـيـنـ وـهـوـ اـوـلـ حـدـيـثـ سـمـعـتـهـ مـنـهـ باـسـنـادـ كـلـ إـلـىـ سـفـيـانـ اـبـنـ عـيـيـنـةـ عـنـ عـمـرـوـ بـنـ دـيـنـارـ عـنـ 00:00:30

ابـيـ قـابـوـسـ مـوـلـىـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـ عـنـ عـبـدـالـلـهـ بـنـ عـمـرـ بـنـ عـاصـصـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ عـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ رـاـحـمـوـنـ يـرـحـمـهـمـ رـحـمـوـنـ اـرـحـمـوـنـ فـيـ الـأـرـضـ يـرـحـمـكـمـ مـنـ فـيـ السـمـاءـ وـمـنـ اـخـرـ الرـحـمـةـ وـفـيـ السـمـاءـ وـمـنـ اـخـرـ الرـحـمـةـ رـحـمـةـ 00:00:50

مـعـلـمـيـنـ لـمـعـلـمـيـنـ فـيـ تـلـقـيـهـمـ اـحـكـامـ الـدـيـنـ وـتـرـقـيـتـهـمـ فـيـ مـنـازـلـ الـيـقـيـنـ وـمـنـ طـرـائـقـ رـحـمـتـهـمـ اـيـقـافـهـمـ وـمـنـ مـنـ اـكـدـ طـرـائـقـ رـحـمـتـهـمـ اـيـقـافـهـمـ عـلـىـ مـهـمـاتـ الـعـلـمـ بـاـقـرـاءـ اـصـوـلـ الـمـتـوـنـ وـتـبـيـيـنـ مـقـاصـدـهـاـ الـكـلـيـةـ الـاجـمـالـيـةـ لـيـسـتـفـتـحـ بـذـلـكـ الـمـبـتـدـئـوـنـ تـلـقـيـهـمـ وـيـجـدـ فـيـهـ اـلـمـوـسـطـوـنـ مـاـ يـذـكـرـهـ فـيـطـلـعـ مـنـهـ الـمـتـهـوـنـ عـلـىـ 00:01:10

تحقيق مسائل العلم وهذا تتمة شرح الكتاب السادس من برنامج مهامات العلم في مرحلته الأولى هو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد لامام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب 00:01:40

ابي التميمي رحـمـهـ اللـهـ مـتـوـفـىـ سـنـةـ سـتـ بـعـدـ المـائـيـنـ وـالـأـلـفـ وـقـدـ اـنـتـهـىـ بـنـاـ الـبـيـانـ إـلـىـ قـوـلـهـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـهـ مـسـائـلـ مـنـ بـابـ الـشـرـكـ اـنـ يـسـتـغـيـثـ بـغـيـرـ اللـهـ اوـ يـدـعـوـ غـيـرـهـ 00:02:00

نعم. احسن الله اليكم. بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـاـ مـحـمـدـ. قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـأـوـلـىـ اـنـ عـطـفـ الدـعـاءـ عـلـىـ الـأـسـتـغـاثـةـ مـنـ عـطـفـ الـعـامـ عـلـىـ الـخـاصـ قـوـلـهـ رـحـمـهـ اللـهـ الـأـوـلـىـ اـنـ عـطـفـ الدـعـاءـ عـلـىـ الـأـسـتـغـاثـةـ 00:02:16

مـنـ عـطـفـ الـعـامـ عـلـىـ الـخـاصـ تـقـدـمـ اـنـ دـعـاءـ اللـهـ لـهـ فـيـ الـشـرـعـ مـعـنـيـاـنـ اـحـدـهـمـاـ عـامـ وـهـوـ اـمـتـشـالـ خـطـابـ الـشـرـعـ الـمـقـتـرـنـ بـالـحـبـ وـالـخـضـوعـ 00:02:36

وـالـأـخـرـ خـاصـ وـهـوـ طـلـبـ الـعـبـدـ حـصـولـ مـاـ يـنـفـعـهـ وـدـوـامـهـ 00:02:36

فـهـوـ طـلـبـ الـعـبـدـ اـصـوـلـ مـاـ يـنـفـعـهـ اوـ دـفـعـ ماـ يـضـرـهـ وـرـفـعـهـ اوـ دـفـعـ ماـ يـضـرـهـ وـرـفـعـهـ 00:03:06

الـغـوـثـ مـنـ اللـهـ عـنـ وـرـودـ الـضـرـ طـلـبـ الـعـبـدـ الـغـوـثـ مـنـ اللـهـ عـنـ وـرـودـ الـضـرـ وـبـيـانـ الـعـمـومـ وـالـخـصـوصـ بـيـنـهـمـ بـاـعـتـبـارـ الـمـعـنـىـ الـأـوـلـ 00:03:32

الـدـعـاءـ هـوـ اـنـ جـمـيعـ اـفـرـادـ الـعـبـادـةـ جـنـسـاـ عـامـاـ لـلـعـبـادـةـ وـالـأـسـتـغـاثـةـ فـرـدـ مـنـ اـفـرـادـ تـلـكـ الـعـبـادـةـ اـمـاـ الـعـمـومـ وـالـخـصـوصـ بـيـنـهـمـ بـاـعـتـبـارـ الـمـعـنـىـ 00:04:02

فـيـكـوـنـ الـدـعـاءـ بـمـعـنـىـ الـعـبـادـةـ جـنـسـاـ عـامـاـ لـلـعـبـادـةـ وـالـأـسـتـغـاثـةـ فـرـدـ مـنـ اـفـرـادـ تـلـكـ الـعـبـادـةـ اـمـاـ الـعـمـومـ وـالـخـصـوصـ بـيـنـهـمـ بـاـعـتـبـارـ الـمـعـنـىـ 00:04:33

الـثـانـيـ لـلـدـعـاءـ فـهـوـ اـنـ الدـعـاءـ يـكـوـنـ طـلـبـاـ مـنـ اللـهـ تـنـدـرـجـ تـنـدـرـجـ فـيـهـ جـمـيعـ الـمـطـلـوـبـاتـ 00:04:02

الـتـيـ يـرـيدـ الـعـبـدـ حـصـولـهـ وـمـنـ جـمـلـةـ مـطـلـوـبـاتـهـ طـلـبـهـ الـغـوـثـ مـنـ رـبـهـ عـنـ وـرـودـ الـضـرـ فـيـكـوـنـ فـرـداـ خـاصـاـ مـنـ جـمـلـةـ اـفـرـادـ الـمـطـلـوـبـاتـ 00:04:33

لـتـعـلـقـهـ بـحـالـ خـاصـةـ وـهـيـ حـالـ وـرـودـ الـضـرـ فـهـذـاـ مـعـنـىـ مـاـ يـكـوـنـ بـيـنـ الدـعـاءـ وـالـأـسـتـغـاثـةـ مـنـ الـعـمـومـ وـالـخـصـوصـ 00:04:33

وـفـقـ الـمـعـنـيـيـنـ الـمـذـكـورـيـنـ لـلـدـعـاءـ عـمـومـاـ وـخـصـوصـاـ نـعـمـ الـثـانـيـةـ تـفـسـيـرـ قـوـلـهـ وـلـاـ تـدـعـواـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ مـاـ لـاـ يـنـفـعـكـ وـلـاـ يـضـرـكـ الـثـالـثـةـ اـنـ هـذـاـ 00:05:05

هـوـ الشـرـكـ الـأـكـبـرـ الـرـابـعـةـ اـنـ اـصـلـحـ النـاسـ لـوـ فـعـلـهـ اـظـغـامـاـ لـغـيـرـهـ صـارـ مـنـ مـنـ الـظـالـمـيـنـ 00:05:05

الخامسة تفسير الآية التي بعدها السادسة كوني ذلك كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفرا السابعة تفسير الآية الثالثة الثامنة
ان طلب ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله. كما ان الجنة لا تطلب الا منه. التاسعة تفسير الآية الرابعة - 00:05:28
العاشرة ذكر انه لا اضل من دعا غير الله الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدرى عنه الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب
لبغض المدعو للداعي وعداوه له - 00:05:50

الثالثة عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك العبادة قوله رحمة الله الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك
ال العبادة اي لقوله تعالى في تمام الآيات في سورة الاحقاف - 00:06:07
كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين اي منكرين لها فمن يدعى من دون الله ينكر يوم القيمة دعاء من دعاه نعم الخامسة عشرة ان
هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس. السادسة عشرة تفسير الآية الخامسة - 00:06:26
عشرة الامر العجيب وهو اقرار عبدة الاوثان انه لا يجيئ المضطر الا الله ولا جل هذا يدعونه في الشدائدين مخلصين له والدين الثامنة
عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله - 00:06:53
باب قول الله تعالى ايشرون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصر الآية مقصود الترجمة بيان برهان عظيم من
براهين التوحيد وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق فله الافعال الكاملة - 00:07:14

والاسماء الحسنى والصفات العلى والمخلوق بضد ذلك لا يخلق ولا يملك ولا يقدر فكيف يصير معبودا من دون الله نعم وقوله والذين
تدعون من دونه ما يملكون من قطمير الآية. وفي الصحيح عن انس قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما - 00:07:39
احد وكسرت رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنه وانه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم العن فلانا - 00:08:09
وفلانة بعدهما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو على وعن ابن الجوية
وسهيل ابن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام - 00:08:29
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. فقال يا معاشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغنى
عنكم من الله شيئاً. يا عباس بن عبد المطلب لا اغنى عنك من الله شيئاً. يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:49
لا اغنى عنك من الله شيئاً ويا فاطمة بنت محمد سليني من ما لي ما شئت. لا اغنى عنك من الله شيئاً ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق
مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى ايشرون ما - 00:09:09

الا يخلق شيئاً الآية والتي بعدها دلالته على مقصود الترجمة لقوله تعالى ما لا يخلق شيئاً مع قوله وهم يخلقون وفي قوله ولا
يستطيعون لهم نصراً مع قوله ولا انفسهم ينتصرون - 00:09:29
تقرر عجز المخلوق بكونه لا يخلق بل يخلق وانه لا ينصر نفسه وحينئذ فهو عبد لا معبد. ولذلك قال الله تعالى بعدها
بایة ان الذين تدعون من دون الله - 00:09:56

امثالكم لاظهار عجزهم وعدم صلاحيتهم للتأليه وتعظيم العبادة والدليل الثاني قوله تعالى والذين تدعون من دونه الآية دلالته على
مقصود الترجمة في قوله تعالى ما يملكون من قطمير والقطمير اللفافة التي تكون على نواة التمر - 00:10:21
فنفى الله عز وجل عنهم ملك شيء حقير وهو القطمير فانى لهم ملك ما فوقه والله الملك كله ولذلك قال الله قبلها ذلك الله ربكم له
الملك والذي تدعون من دونه ما يملكون من قطمير - 00:10:55

فاثبت سبحانه وتعالى الملك الكامل له ونفاه عن غيره مما يدل على عجزه وعدم صلاحيته للعبادة. والدليل الثالث حديث انس ابن
مالك رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت رباعيته - 00:11:20
الحادي متفق عليه دلالته على مقصود الترجمة في ازال قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم كيف
يفلح قوم شجوا نبيهم استبعادا منه صلى الله عليه وسلم لفلاهم بعد فعلتهم التي فعلوا - 00:11:45
فأخبر صلى الله عليه وسلم انه ليس له من الحكم على الخلق شيء وان التصرف في عواقب الامور لله وحده. كما قال تعالى بل لله

الامر جميما و قال والى الله ترجع الامور. والدليل الرابع حديث ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا

رفع رأسه - 00:12:12

ال الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصود الترجمة في انزال قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء بعد قوله صلى الله عليه وسلم

الله عن فلانا وفلانا وفيه المعنى المتقدم - 00:12:39

بحجب الحكم على الخلق عنه صلى الله عليه وسلم. ومنعه من التصرف في عواقب الامة واذا كان هذا محكوما به في حق افضل

الخلق صلى الله عليه وسلم فكيف بغيره؟ وقد ذكر المصنف - 00:12:56

رحمه الله في الباب حديثين في سبب نزول قوله تعالى ليس لك من الامر شيء يختلف احدهما عن الآخر. ففي الحديث الاول ان سبب

انزالها هو قوله صلى الله عليه وسلم - 00:13:18

فيفرح قوم شجعوا نبيهم وفي الحديث الثاني ان سبب نزولها هو دعاؤه صلى الله عليه وسلم عليهم في صلاته اللهم عن فلانا وفلانا

والذى يظهر ان الاية انزلت في الامررين جميما - 00:13:35

فانهما كانا في قصة واحدة بعد وقوع ما وقع في زوجة ابى عبد الله البخارى رحمه الله تعالى فيكون

الامران قد وقعا ثم نزلت الاية بعدهما. فصلحت ان تكون سببا لنزول - 00:13:57

الاية في الحديث الاول وصلحت ان تكون سببا لنزول المذكور في الحديث الثاني. والدليل الخامس حديث ابى هريرة الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين الحديث متفق عليه. ودلالته على - 00:14:24

مقصود الترجمة في قوله لا اغنى عنكم من الله شيئا. قوله لا اغنى عنك من الله شيئا وقوله لا يغنى عنك من الله شيئا لانه لا حكم

للنبي صلى الله عليه وسلم في عواقب الامور. بل الحكم لله وحده - 00:14:44

كما قال سبحانه وتعالى فيما ذكره عن يعقوب وما اغنى عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله وما دون الانبياء والصالحين والابلية

اولى بعدم الاغناء فاذا كان صفة خلق الله عز وجل لا يملكون - 00:15:05

لغيرهم ضرا ولا نفعا فانما دونهم في الرتبة احرى الا يملكون شيئا في تصريف الامور السلام عليكم. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل

الاولى تفسير الايتين الثانية قصة احد الثالثة قنوت سيد المرسلين وخلفه سادات الاولى. وخلفه سادات الاولى يؤمنون

يؤمنون في الصلاة - 00:15:29

الرابعة الرابعة ان المدعو عليه كفار. الخامسة انهم فعلوا اشياء لا يفعلها غالب الكفار. منها شجهم نبيهم وحرصهم على قتله ومنها

التمثيل بالقتل مع انهم بنو عهم السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء - 00:16:00

السابعة قوله او يتوب او يتوب عليهم او يعذبهم فتاب عليهم وامنوا. الثامنة القنوت في النوازل اشعة تسمية المدعو عليه في الصلاة

باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعن المعين في القنوت. الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانذر عشيرتك

الاقربين - 00:16:22

الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم في هذا الامر بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون. وكذلك لو يفعلون مسلم اليوم الثالثة

عشر وكذلك لو يفعله مسلم الان وكذلك لو يفعله مسلم الان الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغنى عنك من الله شيئا حتى قال يا

فاطمة - 00:16:47

بنت محمد لا اغنى عنك من الله شيئا. فاذا صرخ وهو سيد المرسلين انه لا يغنى شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن بأنه لا يقول الا

الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم تبين له ترك التوحيد وغرابة وغرابة الدين - 00:17:15

باب باب قول الله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير مقصود الترجمة تقرير البرهان

التوحيدى المتقدم وهو قدرة الخالق وعجز المخلوق - 00:17:36

اعاده المصنف رحمة الله تأكيدا له فان اعظم الشرك انما يسرى في الناس من اعتقادهم في مخلوق ما ليس فيه والفرق بين

الترجمتين هذه وسابقتها في ذكر هذا البرهان من وجهين - 00:17:58

احدهما ان المضروب مثلا في عجزه في هذه الترجمة من المخلوقات هم الملائكة المقربون اما في الترجمة السابقة فالذكور عجزه من المخلوقات هو المعظم عند المسلمين. وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمعظم - 00:18:23

عند المشركين وهي اوثانهم والآخر ان الترجمة السابقة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل الارض وهذه الترجمة تتعلق ببيان عجز مخلوق من اهل السماء وهم الملائكة وكانت المشركين من يعتقد في المخلوقات السماوية - 00:18:49

كالملائكة والشمس والقمر والنجوم قوى وقدرة ليست لاهل الارض فاعيد تقرير هذا المعنى لباطل اعتقادهم في قوى المخلوقات السماوية نعم في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعان - 00:19:20

لقوله كانه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير فيسمعها مشترك السمع ومشترك السمع هكذا بعضه فوق بعض وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين - 00:19:47

فيسمع الكلمة فيلقيه. عندك مشكلة بالراء سلام وصفه سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه. كيف يعني؟ صفة سفيان يعني وصف مسترق السمع. قال بكفه تحارفها يعني امال كفه اجعلها مائلة - 00:20:07

ثم بدد بين اصابعه يعني جعلها هكذا مثل مثل الدرج يعني على هيئة الدرج كانوا على هذه على هذه الصفة هم لا يتمكنون من الوصول الى السماء الا على هذه الصفة - 00:20:32

ومن النكت اللطيفة انا اقول للاخوان دائمًا الشريعة في ما تبيّنه من الحقائق والصور والالفاظ لها معانٍ وليس هذا في توهّم اشياء لا حقائق لها. بل من كمل علمه في الشريعة فهم اسرار الشريعة في جعل حركة للحرف - 00:20:47

ولها معنى وكسرة تحته ولها معنى ويجد في اللسان العربي ما يصدقه فكنت اقول للاخوان لماذا مسترق السمع؟ لم يكن صعودهم فوق بعضهم على نحو خلاف هذا بان يكون على نحو مستقيم مثل - 00:21:07

مثل الاسطوانة هذى لماذا لا يكون بهذه؟ الاسطوانة حتى يأتي الى السماء لانه اقصر من انهم اذا انحرفوا تطول المسافة واما اذا كان مستقيما فانها تكون قصيرة ومع ذلك لا يتمكنون الا اذا كانوا على هذه الهيئة يعني منحرفين ما - 00:21:22

الينكا حال سفيان الثوري لما وصف مال يده فجعلها على هذه الصفة ما الجواب فهمتم السؤال السؤال لماذا الجن في استبقاء السمع ليش ما ركب بعضهم فوق بعض بشكل عمودي - 00:21:43

وانما ركب بشكل مائل هذا السؤال لماذا نعم ها ويتمكنون الان الناس مهوب الجن يتمكنون في القوات بحالهم مستقيمة الجواب ان الباطل لا يكون مستقيما ابدا هذا الجواب الباطل لا يكون مستقيم. واما يكون مائل. فحتى الحركات فيها اشارات - 00:22:02

الحركات التي تأتي في بيان الشريعة تكون متضمنة لبيان معانٍ فيها خفية. ومن ذلك ايظا من من هذا الباب ان الاحاديث التي جاءت في اليوم الاخر احاديث طويلة اطول الاحاديث هي التي وردت في اليوم الاخر احوال اليوم الاخر. للتبني بالالفاظ الى حقائق المعانٍ ان ذلك اليوم طويل وشاق - 00:22:32

فالذى يمعن النظر في هذا تفتح له ابواب الفهم في حقائق الشريعة. نعم فيسمع الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الاخر الى من تحته حتى يلقيها على لسان الساحر او الكاهن. فربما ادركه - 00:22:59

والشهاب قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه. فيكذب معها مائة كذبة. فيقال اليك قد قال لنا يوم كذا وكذا فيصدق بذلك الكلمة التي سمعت من السماء - 00:23:16

وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر تكلم بالوحى اخذت السماوات اخذت السماوات منه رجفة او - 00:23:31

اخذت السماوات منه رجفة او قال رعدة شديدة خوفا من الله عز وجل. فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا فيكون اول من يرفع رأسه جبريل جبريل؟ جبرائيل جبرائيل فيكون اول من يرفع رأسه - 00:23:45

وجبرائيل فيكلمه الله من وحيه بما اراد. ثم يمر جبرائيل جبرائيل على الملائكة كلما مر بسماء سأله ماذا قال ربنا يا جبرائيل؟ فيقول جبرائيل قال الحق وهو العلي الكبير الحق - [00:24:05](#)

قال الحق احسن الله اليك. قال الحق وهو العلي الكبير. فيقولون كلهم مثل ما قال جبرائيل. فينتهي جبرائيل بالوحى الى حيث وامرها الله عز وجل ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة - [00:24:24](#)

فالدليل الاول قوله تعالى حتى اذا خزع عن قلوبهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير فالملائكة يلحقهم فزع اذا قضي الامر في السماء - [00:24:41](#)

ففيه بيان عجزهم وان الله له العلو والكبر والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء الحديث متفق عليه - [00:25:05](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حتى اذا فزع عن قلوبهم مع قوله وهو العلي الكبير. فالملائكة يلحقهم الفزع والله له العلو والكبر وهذا الحديث مفسر للاية المذكورة والضمير في قوله صلى الله عليه وسلم كانه سلسلة على صفوان - [00:25:22](#)

راجع الى ايش راجع الى ايش؟ واحد واحد بس اللي قلنا عليه وده صوت الى صوت الله عز وجل. راجع الى صوت الله عز وجل. هذا صحيح راجع الى صوت الله عز وجل - [00:25:49](#)

طيب اذا كان كذلك اذا قلنا بانه راجع الى الله عز وجل صار هذا تشبيها لان الحديث ما لفظه انه وكأن عند علمائه البلاغة موضوعة للدلالة على تشبيهه واهل السنة يقولون ان الله ليس كمثله شيء سبحانه وتعالى - [00:26:15](#)

فما الجواب نعم يا اخي انت انت تشبيهه تشبيه الصوت بالصوت خلاص هذا تشبيهه اه اي احسنت تشبيهه السماع بالسماع تشبيهه السماع بالسماع لا تشبيهه المسموع بالسماع مثل حديث جرير ابن عبد الله في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة - [00:26:43](#)

ليلة البدر فهذا كما ترون القمر ليلة بدر فالتشبيه هنا تشبيهه المرء بالمرء ام الرؤية بالرؤبة للمرء بالمرء وكذلك في حديث الباب تشبيهه السماع بالسماع لا تشبيهه المسموع بالسماع. والدليل الثالث - [00:27:25](#)

النواس بن سمعان وقع في بعض شروح التوحيد المتأخرة عزو هذا الى صوت الملائكة ان هذا صوت الملائكة وهذه زلة كبيرة قال الامام احمد من قال انه صوت الملائكة فهو قول الجهمية لكن قد يقع الغلط لذهول الانسان او سهوه - [00:27:48](#)

ما يذهب الانسان ببحث عن هذا الشرح وسيجده ثم يقول فلان جهمي هذا غلط وجهل كبير ودال على نقص في العقل ونقص في الدين وانما يعتذر له بانه قلد بعض متأخر شراح الحديث - [00:28:10](#)

ولم يقف على كلام الائمة من السلف في في ذلك فتترك هذه الزلة منه ويعتذر عنه. والدليل الثالث حديث النواس ابن سمعان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله تعالى ان يوحى بالامر الحديث رواه ابن ابي عاصم في - [00:28:28](#) كتاب السنة والبيهقي في اسماء الاسماء والصفات بسند ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فاذا سمع ذلك اهل السماوات صعقوا وخرعوا لله سجدا مع قوله فيه وهو العلي الكبير - [00:28:48](#)

فوصف الملائكة بما يدل على عجزهم ووصف الله بما لا يدل على كمال قدرته وقهره وعلوه وكبره لا قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشرك خصوصا - [00:29:07](#)

خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب قوله رحمه الله الثانية ما فيها من الحجة على ابطال الشجب خصوصا من تعلق على الصالحين وهي الاية التي قيل انها تقطع عروق شجرة الشرك من القلب يعني قوله تعالى - [00:29:29](#)

قل قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض وما لهم فيهما من شرك ان وماله منهم من ظهير فان هذه الاية مع تاليتها تجند عروق الشرك من القلب - [00:29:51](#)

لوجوه اربعة احدها نفي الله عز وجل الملك عن معبوداتهم نفي الملك عن معبوداتهم لقوله تعالى لا يملكون مثقال ذرة والذرة ايش

النملة الصغيرة وثانيها نفي كونهم شركاء لله في ملکه. نفي كونهم شركاء لله في ملکه - [00:30:11](#)

لقوله وما لهم فيهما من شرك وثالثها نفي اعانتهم له نفي اعانتهم له كما قال وماله منهم من ظهير فالظهير هو المعين ورابعها ان الشفاعة لا تنفع عند الله الا لمن اذن له - [00:30:44](#)

ان الشفاعة لا تنفع عند الله الا لمن اذن له. كما قال في الآية التي بعدها ولا تنفع الشفاعة عند الا لمن اذن له فلما نفيت هذه الامور [00:31:08](#) الاربعة اجتثت عروق الشرك من قلب من وقر هذا المعنى في قلبه - [00:31:08](#)

ذكر ذلك ابو العباس ابن تيمية في الحفيد وتلميذه ابن القيم رحمهما الله تعالى. فاذا لم يكن المعظم مالكا ولا شريكا ولا ظهيرا نصيرا ولا يملك شفاعة لم يصلح ان يكون معبودا بل هو مقهور لله عز - [00:31:35](#)

عز وجل نعم الثالثة تفسير قوله قالوا الحق وهو العلي الكبير الرابعة سبب سؤالهم عن ذلك. الخامسة ان جبريل يجيبهم بعد ذلك [00:31:56](#) بقوله. قال كذا وكذا السادسة ذكر ان اول من يرفع رأسه جبريل - [00:31:56](#)

السابعة انه يقول لاهل السماوات كلهم لانهم يسألونه الثامنة ان الغشى يعم اهل السماوات كلهم التاسعة ارتجاد السماوات لكلام الله. العاشرة ان جبريل هو الذي ينتهي بالوحي لا حيث امره الله. الحادية عشرة ذكر - [00:32:18](#)

فرق الشياطين الثانية عشرة. صفة ركوب بعضهم بعضا. الثالثة عشرة. سبب ارسال الشهب سبب ارسال الشهاب الرابعة عشرة انه تارة يدركه الشهاب قبل ان يلقاها وتارة يلقاها افي اذن وليه من الناس قبل ان يدرك الخامسة عشرة كون الكاهن يصدق بعض الاحيان السادسة عشرة كونه يكذب - [00:32:37](#)

معها مائة كذبة السابعة عشر انه لم يصدق كذبه الا بتلك بتلك الكلمة التي سمعت من السماء الثامنة عشرة قبول التفوس للباطل [00:33:08](#) كيف يتعلقون بواحدة ولا يعتبرون بمائة التاسعة عشرة كونهم يلقي بعضهم على بعض تلك الكلمة ويحفظونها ويستدلون بها العشرون اثبات الصفات - [00:33:08](#)

خلافا للمعطلة الحادية والعشرون. التصریح بان تلك الرجفة والغشى والغش خوف من الله عز وجل الثانية والعشرون انهم يخرون لله سجدا بباب الشفاعة مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد - [00:33:36](#)

وهو ملکه سبحانه الشفاعة وانها ليست لغيره وادا كان هو مالکها وجب ان يوحده وغیره لا يشفع عنده الا باذنه فوجب الا يعبد [00:34:02](#) والشفاعة عند علماء التوحيد هي الشفاعة عند الله - [00:34:02](#)

واما الشفاعة عند المخلوقين فتذکر احكامها في كتب الفقه ويقال في تعريف الشفاعة المراده هنا وهي الشفاعة عند الله شرعا هي سؤال الشافع الله حصول نفع للمشفوع له سؤال الشافعي الله حصول نفع للمشفوع له - [00:34:29](#)

والنفع يتضمن جلب خير للمشروع مشفوع له او دفع ضر عنه نعم وقول الله عز وجل وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم [00:34:57](#) ليس لهم من دونه ولی ولا شفیع - [00:34:57](#)

قوله قل لله الشفاعة جميما وقوله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه وقوله وكم من ملک في لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. وقوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه - [00:35:18](#)

الا يملكون مثقال ذرة من في السماوات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك. وما له منهم من ظهير ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له. قال ابو العباس نفي الله عما سواه كل ما يتعلق به المشركون. فنفي - [00:35:38](#)

ان يكون لغيره ملک او قصر منه او يكون عونا لله. ولم يبق الا الشفاعة فبین انها لا تنفع الا لمن اذن له الرب. كما قال ولا يشفعون الا لمن ارضى. وهذه الشفاعة التي يظنها المشركون وهي منتفية يوم القيمة. كما نفاهما القرآن وخبرنا - [00:35:58](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه يأتي فيسجد لربه فيسجد لربه ويحمده لا يبدأ بالشفاعة اولا. ثم يقال له ارفع رأسك وقل يسمع وسل [00:36:18](#) تعطى واسفع تشفع. وقال له ابو هريرة من اسعد الناس بشفاعتك؟ قال من قال لا الله الا الله - [00:36:18](#)

حالما من قلبه فتاك الشفاعة لاهل الاخلاص باذن الله ولا تكونوا لمن اشرك بالله. وحقيقة ان الله سبحانه هو الذي يتفضل على اهل الاخلاص فيغفر لهم فيغفر لهم بواسطه دعاء من اذن له ان يشفع ليكرمه وينال المقام المحمود. فالشفاعة التي - [00:36:38](#)

القرآن ما كان فيها شرك. ولهذا اتبث الشفاعة باذنه في موضع. وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أنها لا تكون إلا لاهل التوحيد والاخلاص انتهى كلامه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة. فالدليل الاول - 00:36:58

قوله تعالى وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليس لهم من دونه ولن شفيع فنفي ان يكون دونه سبحانه وتعالى شفيع - 00:37:18

والنفي يراد به شفيع يبتدأ الشفاعة بدون اذن الله لقوله تعالى ما من شفيع الا من بعد اذنه فيكون الشفيع المنفي هو الشفيع الذي يشفع دون اذن الله سبحانه وتعالى - 00:37:42

والدليل الثاني قوله تعالى قل لله الشفاعة جميما ودلالته على مقصود الترجمة في هذا القدر من الاية فتقديم الجار وال مجرور بالاسم الاحسن لله يقتضي الحصر فالشفاعة كلها لله وقوله جميما - 00:38:04

تأكيد للحصر انها لا تكون ملما لغير الله سبحانه وتعالى والدليل الثاني قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله من ذا الذي يشفع عنده - 00:38:31

مع قوله الا باذنه اي لا احد يشفع عند الله الا باذنه فلا يجدون لهم من دون الله شفيعا ولا يكونوا ثم شفيع الا شفيع يأذن الله عز وجل له - 00:38:51

والدليل الرابع قوله تعالى وكم من ملك في السماوات الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وكم من ملك في السماوات مع قوله لا تغنى شفاعتهم شيئا فملائكة السماء لا تغنى شفاعتهم شيئا الا بما ذكر الله في تمام الاية فقال الا من بعد - 00:39:10
ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى فالملائكة المقربون لا يشفعون الا بعد اذن الله ورضاه. مع ما لهم من المرتبة العالية والمقام الاسمي عنده عز وجل والدليل الخامس قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله الاية - 00:39:38

والتي تليها ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولا تغدوا الشفاعة عنده الا لمن اذن له فنفي سبحانه وتعالى كل شفاعة تكون الا شفاعة تصدر بعد اذنه سبحانه وتعالى فلا تغدوا الشفاعة عند الله الا من بعد اذنه. وهذا يقتضي ملك الله سبحانه وتعالى الشفاعة - 00:40:01

ونفيها عمما سواه وذكر المصنف رحمة الله تعالى من بعد كلام ابي العباس ابن تيمية المبين لمعنى الدليل الخامس تقوية للمراد نعم ما شاء الله قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الايات الثانية صفة الشفاعة المنفيه قوله رحمة الله الثانية - 00:40:31
صفة الشفاعة المنفيه هي الخالية من اذن الله ورضاه هي الخالية من اذن الله ورضاه وهي نوعان احدهما المنفيه عن الشافع كالمنفي عن الهاة المشركين والآخر المنفي عن المشفوع كنفي الشفاعة للكافر - 00:41:00

نعم ما شاء الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة قوله رحمة الله الثالثة صفة الشفاعة المثبتة اي التي تكون بعد اذن الله ورضاه فهي تطلب منه وحده ولا تتحقق للعبد الا بعد اذن الله ورضاه - 00:41:41

اسئلة اكتبه ونجيب عليها ان شاء الله. ها. الرابعة ذكر الشفاعة الكبرى وهي المقام المحمود الخامس صفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ بالشفاعة بل يسجد فاذا اذن له شفع - 00:42:05

السادسة من اسعد الناس بها؛ السابعة انها لا تكون لمن اشرف بالله. الثامنة بيان حقيقتها باب قول الله تعالى طائف الاشكالات ان ما ذكر الشيخ في الخامسة قاصفة ما يفعله صلى الله عليه وسلم انه لا يبدأ الشفاعة بل يسجد - 00:42:22

سجوده عن ماذا معلوم ان السجود اما سجود في صلاة او سجود تلاوة او سجود شكر وهذا خارج عن خارج عن هذه فحينئذ قال بعض الاخوان ان القول - 00:42:45

ترجح ان السجود لا يتبعده به استقلالا فيه نظر لان مما سبق تقريره ان السجود والركوع وغيرهما من افراد الصلاة لا يتبعده بهما استقلالا فليس للانسان ان يقوم يركع اتفاقا وليس له ايضا ان يقوم فيسجد في اصح قول اهل العلم الا ما جاء مبينا في الشرع وليس في الشرع - 00:43:06

سجود مستقل عن سجود الصلاة الى سجود التلاوة وسجود الشكر طيب كيف يجاب عن هذا الدليل اه احسنت ان هذا في احكام

الآخرة ونحن متبعدون في الدنيا بالاحكام الشرعية المبينة فيها نعم - [00:43:32](#)

قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى انك لا تهدي من احببت. مقصود الترجمة بيان برهان اخر من براهين التوحيد وهو خلوص ملك الشفاعة لله وحده فلا يشاركه فيها احد - [00:43:54](#)

ولو كان اعظم الخلق فان مهوما صلى الله عليه وسلم هو اعظم الخلق عند الله قدرها واسعهم جاهها ومع ذلك لا يملك هداية من احب في الدنيا فكيف يملك له في الآخرة - [00:44:19](#)

نفعا على وجه الاستقلال بل لا يشفع لاحد حتى ياذن الله له وهذا وجه اتباع باب الشفاعة بهذا الباب ففي الباب المتقدم اثبات الشفاعة وانها ملك الله. وفي هذا الباب - [00:44:40](#)

تخليص ملك الشفاعة لله وحده فان من يملك شيئا ربما شاركه غيره. فالابطال هذا الاحتمال عقد المصنف هذا الباب. مبينا ان ما سبق ذكره من ملك الشفاعة لله لا يتطرق اليه احتمال ان يكون مالكا لها مع وجود غيره من يملكها بل هي خالصة لله وحده - [00:45:01](#) والهداية المنفية عنه صلى الله عليه وسلم في هذا الباب المترجم بقوله تعالى انك لا تهدي من احببت هي هداية التوفيق والالهام اما هداية البيان والارشاد فانها ثابتة له كما قال تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم - [00:45:30](#)

فحين اذ يجمع بين الایتين بما ذكر من اختلاف نوعي الهدایة واضح يعني الایتين كيف نجمع بينها؟ ان الهدایة التي في تلك غير الهدایة التي في تلك. فقوله تعالى انك لا تهدي من احببت يعني لا تهدي هداية - [00:45:54](#)

توفيق والهام وقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني هداية بيان وارشاد وهذا شاهد للقاعدة المشهورة عند علماء العقليات التي ذكرها الترزياني وغيره ان اختلاف العبارات لاختلاف الاعتبارات فالمعتبر الان متغير متتعلق الهدایة متغير في الآية الاولى متتعلقها التوفيق والالهام وفي العبارة الآية الثاني - [00:46:15](#)

ثانية متتعلقها البيان والارشاد وهذا من احسن المآخذ في التأليف بين الایات القرآنية والاحاديث النبوية خصوصا وفي تأليفه بين كلام اهل العلم عموما فاذا اردت ان تحكم على شيء منها فانظر متعلقه فانك اذا ميزت متعلق هذا ومتعلق - [00:46:45](#) وهذا تبين لك التأليف بينهما نعم في الصحيح عن ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرة ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده عبدالله بن ابي امية وابو جهل - [00:47:05](#)

فقال له يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله. فقال له وترغب عن ملة عبد المطلب عاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد فكان اخر ما قال وعلى ملة عبد المطلب وابي ان يقول لا الله الا الله - [00:47:21](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرين لك ما لم انهى عنك فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا استغفروا للمشركين وانزل الله في ابي طالب انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - [00:47:41](#) ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى انك لا تهدي من احببت ودلالته على مقصود الترجمة في نفي ملكه صلى الله عليه وسلم هداية من احب وهو في الدنيا - [00:48:00](#)

وذلك دال على نفي ملكه صلى الله عليه وسلم الشفاعة في الآخرة لأن الله حينئذ يقول الملك يومئذ الحق للرحمه وانتفاو هذا عن غيره اولى لانه صلى الله عليه وسلم - [00:48:23](#)

اعظم الخلق قدرها والدليل الثاني حديث المسيب ابن حزم رضي الله عنه قال لما حضرت ابا طالب للوفاة الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في كون القصة المذكورة سببا لنزول الآية المترجم بها - [00:48:43](#)

فهو كالتفسير لها فان معرفة سبب نزول الآية يعين على فهمها ذكره ابا العباس ابن تيمية الحفيد وصاحبه ابا دقيق العيد فانه كان عصيا له ونقل كلامه ولم يسمه. لانه اقر الكلام الذي نقله عن ابي العباس ابن تيمية من ان معرفة - [00:49:07](#)

سبب النزول تعين على فهم المنقول من كلام الله او من سنته النبي صلى الله عليه وسلم وفيها بيان ان المراد بالمنفي هدايته هو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا طالب ابن عبد المطلب - [00:49:35](#)

الذى كفل النبي صلى الله عليه وسلم صغيرا وحماه كبيرا ومع جلالة رتبته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفور حرمته لم يملك

هدايته ونفعه في فلا يملك له في الآخرة شيئاً إلا بعد اذن الله عز وجل فان الله نهاد عن الاستغفار له ولغيره - 00:49:56

به من المشركين فانزل عليه ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى الاية فترك النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ الاستغفار له ثم كان صلى الله عليه وسلم يقول كما في الصحيحين لعله تنفعه شفاعتي يوم القيمة - 00:50:23

فيجعل في ضحاض من النار يبلغ كعبه يغلي منه دماغه والضحاظ الموضع القريب القعر من الارض اذا غمره الماء خرج النبي صلى الله عليه وسلم ان ينفع عمه ابا طالب يوم القيمة بان ينقله من - 00:50:50

عذاب الشديد الاليم الى عذاب اخف فكانت شفاعته المؤملة هي في تخفيف العذاب عن عمه واكرمه الله عز وجل بذلك فاذن الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع - 00:51:15

همه فاخرجه من غمرات النار وجعل في ضحاض كما في الصحيحين واللفظ لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وجدته في غمرات النار فاخرجته الى ضحاض وهذا يدل على ان شفاعة التخفيف منه صلى الله عليه وسلم وقعت لعمه ابي طالب - 00:51:38

لأن الحديث في الصحيحين فيه ان ابا العباس عمه قال له ان ابا طالب كان يحوطك وينصرك فهل نفعته بشيء؟ فقال؟ نعم وجدته في غمرات النار فاخرجته الى دحاض اي اخرجته بشفاعتي عند الله عز وجل الى ضحاض من النار - 00:52:06

ومن قواعد الفقهاء ان السؤال يكون معاداً بالجواب فتقدير الجواب لما قال نعم يعني نعم نفعته ثم بين وجه نفعه كما قال ابو بكر الاهدل في نظم القواعد الفقهية ثم السؤال عندهم معاذ قل في الجواب حسب ما افادوا وجذما - 00:52:32

القرطبي ان ذلك وقع وهو ظاهر الاحاديث ووقوعه كان تطبيباً لخاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لما منع الاستغفار لعمه رجا ان يشفع له عند الله عز وجل فبادره الله عز وجل في تشفيقه فيه واخراجه بشفاعته من غمرات - 00:52:59

النار الى ضحاضها. نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. الاية الثانية تفسير قوله ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم - 00:53:24

انهم اصحاب الجحيم الاية الثالثة وهي المسألة الكبيرة تفسير قوله قل لا الله الا الله بخلاف ما عليه من يدعي العلم. الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال للرجل قل لا الله الا الله فقبح الله من ابو جهل - 00:53:48

منه باصل الاسلام. قوله رحمة الله الرابعة ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم. اذا قال للرجل قل لا الله الا الله فقيح الله من ابو جهل اعلم منه باصل الاسلام - 00:54:12

اي فمراد النبي صلى الله عليه وسلم من الامر بقولها هو اعتقاد معناها والعمل بمقتضها فمن قال لا الله الا الله ثم لم يبطل عبادة غير الله فانه لم يفهم - 00:54:27

الاسلام اصلاً. وكان ابو جهل وادراجه خيراً منه في معرفة المقصود منها. وان المقصود هو قولها باللسان مع معناها والعمل بمقتضها الذي يتضمن ابطال الالهة وابو جهل وادراجه فهموا ذلك الا انهم استنكفوا واستكروا و كانوا قوماً بورا - 00:54:44

نعم الخامسة جده صلى الله عليه وسلم ومباغته في اسلام عمه السادسة الرد على من زعم اسلام عبدالمطلب واسلافه السابعة كونه صلى الله عليه وسلم استغفر له فلم يغفر له. بل نهي عن ذلك. الثامنة مضره اصحاب السوء على الانسان - 00:55:09

النinth مضره تعظيم الاسلاف والاكابر العاشرة الشبهة للمقيم. كيف؟ هذه مضره تعظيم الاسلاف والاكابر هذه مشكلة شيخ الاسلام ابن تيمية في الواسطية يقولون من طريقتهم اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع سبيل السلف السابقين من الصحابة والمهاجرين - 00:55:32

كيف مضره تعظيم الاسلاف والاكابر اكيد هذه المسألة فيها شيء اذا كان جعل قولهم مخالف حكم احسنت لابد من هذا القيد. مضره تعظيم الاسلاف والاكابر اذا جعل قولهم حكماً مع كونه مخالف للشريعة - 00:56:00

هنا يأتي مضره تعظيم الاسلاف والاكابر. اذا جعل قولهم حكماً مع كونه مخالف للشريعة. اما اذا كان قوله موافقاً للشريعة هذا مأمور به شرعاً ام غير مأمور به شرعاً مأمور به شرعاً. نعم - 00:56:29

العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل بذلك قوله رحمة الله العاشرة الشبهة للمبطلين في ذلك الاستدلال ابي جهل بذلك اي الشبهة للمبطلين في تعظيم الاسلاف اي الشبهة للمبطلين في تعظيم الاسلاف - [00:56:47](#)

مع كونهم من اهل الباطل لقول ابي جهل اترغب عن ملة عبد المطلب فذكر له سلفاً مختصرها الحادية عشرة الشاهد لكون الاعمال بالخواطيم بانه لو قالها لنفعته الثانية عشرة التأمل في كبر هذه الشبهة في قلوب الظالين. لان لان في القصة انهم لم يجادلوه الا بها - [00:57:08](#)

مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكبيره فلاجل عظمتها ووضوحاً عنده مختصرها عليها باب ما جاء باب ما جاء سبب كفربني كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. مقصود الترجمة - [00:57:39](#)

بيان سبب وقوع الناس في الشرك بيان سبب وقوع الناس في الشرك مع ظهور براهين التوحيد وهو الغلو في الصالحين لان الصالح له قدر عند الله وعند الناس ويكون في الناس من يبالغ في حقه - [00:57:59](#)

ويعظم قدره حتى يخرجه عما امرت به الشريعة فيقع العبد في الشرك بعبادتهم من دون الله والغلو قوى مجاوزة الحد المأذون فيه شرعاً ومجاوزة الحد المأذون فيه شرعاً فكل ما جاوز الحد الذي اذنت به الشريعة - [00:58:25](#)

فان المجاوز واقع في الغلو وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلو في دينكم في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعاً ولا يغوث ويغوثان - [00:58:53](#)

مصر فقالوا له فقالوا لا تذرننا الهتكم ولا تذرننا ودوا ولا سواعاً ولا احسن الله ولا سواعاً ولا يغوث ويغوث اسراء قال هذه اسماء رجال الصالحين من قوم نوح الاخوان اللي يصلحون يتأنون - [00:59:13](#)

الانسان اذا رأى خطأ ينتظر ان اما ان يصلحنا او يتتبأّ يتبأّ عنه بلطف اما ان يرد مجموعه هذا لا يحسن عبد المؤمن ابن خلف الدمياطي الحافظ قصد جماعة يقرأون الحديث في مسجد - [00:59:32](#)

يرجو انهم اصحاب حديث فلما دخل عليهم سمعهم يقولون وعن عبدالله بن سلام رضي الله عنه فقال سلام سلام عليكم سلام وخرج نعم قال هذه اسماء رجال الصالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان ينصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها - [00:59:46](#)

صعبه انصاباً وسموها باسمائهم ففعلوا ولم تعبده. حتى اذا هلك اولئك اولئك ونسى العلم عبدت. وقال ابن طيب قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم ثم صوروا تماثيلهم ثم طال عليهم الامد فعبدوه. وعن عمر - [01:00:15](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد الله ورسوله اخرج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايهاكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. ولمسلم عن ابن مسعود - [01:00:35](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثاً تذكرة المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة الدليل الاول قوله تعالى يا اهل الكتاب الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى لا تغلو في دينكم - [01:00:55](#)

فذكر ان من افعالهم الغلو في الدين وسياق الآيات دال على ان غلوهم فيه هو قوله في عيسى وامه لما الهوهما قالوا ان الله ثالث ثلاثة وقالوا قوله في عزير انه ابن الله - [01:01:18](#)

والاول دين النصارى والثاني دين اليهود فلما غلو في هؤلاء الصالحين كفروا وتركوا دين التوحيد. والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم الحديث - [01:01:41](#)

اخرجه البخاري في صحيحه. فدلاته على مقصود الترجمة في قوله وقالوا لا تذرن الهتكم وهذه الالهة هي المفسرة بقوله تعالى ولا تذرن ودا ولا سواع ولا يغوث ويغوث ونشرها كما فسره ابن عباس رضي الله عنهما رجالاً صالحين - [01:02:00](#)

في قوم نوح غلو فيهم حتى عبدوه من دون الله فكفروا وتركوا دين التوحيد والدليل الثالث حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني كما اطرت النصارى الحديث - [01:02:26](#)

اخرجاه في الصحيحين وهو عند مسلم باصله لا بلفظه وهذا وجه عزوه اليه والعزوه بالاصل صحيح عند اهل العلم كما قال العراقي

في الفيته والاصل يعني البيهقي ومن عزى اي ان البيهقي وجماعة - 01:02:45

جروا على عزو الحديث الى الصحيح يريدون اصله لا لفظه وهذه من طرائق اهل العلم في تخریج الاحادیث ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كما اطروت النصارى ابن مريم اي في قوله عيسى ابن الله - 01:03:09

وجعلهم ایاه الها فكفروا وتركوا ما كانوا عليه من دون من دین التوحید والاطراء هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه هو مجاوزة الحد في المدح والكذب فيه وهو من الغلو - 01:03:30

والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو الحديث اخرجه النسائي وابن ماجة بأسناد صحيح وبیض المصنف لراویه اي لم يكتبه وترك بیاضا هو المشار اليه - 01:03:50

بالنقط في نسختکم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فانما اهلك من كان قبلکم والذین من قبلنا هم في الخطاب النبوي اليهود والنصارى. والذی اهلكهم هو غلوهم في انبیائهم فيهم على ما تقدم - 01:04:13

انا ذكرت لكم ان الخطاب النبوي والقرآنی في ذکر من قبلنا فيه اختلاف فاذا جاء في القرآن فالمعنى به جميع الامم السابقة من اليهود والنصارى والمجوس والصابیة وغيره واذا جاء في الحديث النبوي فالمراد به اليهود والنصارى. طیب لماذا - 01:04:36

انا سألكم قبل شهر قلت لماذا؟ وابحثوا عنها نعم افضل انت افضل اي نعم اي صحيح هذا دل عليه الاستقراء انه قال من هم يا رسول الله؟ قال اه قالوا اليهود والنصارى؟ قال فمن؟ هذا صريح ان النبي صلى الله عليه وسلم بين انه اذا ورد في الحديث -

01:05:01

نبوي من قبلکم فالمراد به اليهود والنصارى لكن لماذا وقع هكذا؟ في الحديث النبوي اليهود والنصارى وفي الآيات القرأنیة المعنی به الامم السابقة جميعاً لأنهم كانوا معاصرین للعرب لأن العرب كانوا يعرفون اليهود والنصارى وعندھم علم من اخبارهم - 01:05:20

ولا علم عندھم بأخبار الامم السابقة فلم يكن فاشیاً عند العرب تواریخ الاخبار الامم السابقة لأن العرب امة امية ولم تعتنی بأخبار من سبق بنا الامم كانوا يعرفون من عندھم فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاطبھم بمعهود علمھ وعلمھم فانهم يعرفون من علمھ - 01:05:41

هو اي العلم البشري الذي يتعلق به هو من حيث كونه بشرى انه يعرف اليهود والنصارى من حوله وكذلك هم في جزيرة العرب اليهود والنصارى. اما في الخطاب القرأنی فوقع عاماً لما قبلنا لشمول علم الله سبحانه وتعالى - 01:06:05

ما قبلنا من اليهود والنصارى والمجوس والصابیة وغيرهم. والدليل الخامس حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في الاخبار عن هلاك المتنطعين - 01:06:25

والتنطع هو التعمق والغلو واصله التقعر في الكلام. اصله التقعر في الكلام ثم استعمل في كل غلو ومن المتنطعين الذين هلكوا اولئک الذين غلووا في الصالحين وهلاکھم في كفرھم وخروجھم من دین التوحید - 01:06:47

نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى ان من فهم هذا الباب وبابین وبابین بعده تبين له غربة الاسلام ورأى من قدرة الله وتقلیده للقلوب العجب الثانية معرفة اول اول شرك حدث في الارض انه بشبهة الصالحين - 01:07:12

الثالثة معرفة اول شيء غير به دین الانبياء. وما سبب ذلك مع معرفة ان الله ارسلهم؟ الرابعة قبول البدع مع كون الشرائع والفطر تردها. الخامسة ان سبب ذلك كله مجد الحق بالباطل. فالاول محبة الصالحين - 01:07:32

الثاني فعل اناس من اهل العلم والدين شيئاً ارادوا به خيراً. فظن من بعدھم انھم ارادوا به غيرة السادسة تفسیر الآية التي في سورة نوح السابعة جبلاً الادمی في كون الحق ينقص في قلبه والباطل يزيد. الثامنة ان فيه شاهداً لما نقل عن - 01:07:52

بان البدعة سبب للكفر سبب الكفر التاسعة معرفة الشیطان بما تؤول اليه البدعة ولو حسن قصد الفاعل العاشرة معرفة الفاعلة الكلية وهي النهي النهي عن الغلو ومعرفة ما يؤول اليه الحادیة عشرة مضرة العکوف على القبر لاجل عمل صالح. قوله رحمة الله الحادیة عشرة - 01:08:16

العکوف على القبر لاجل عمل صالح هو الشوق الى العبادة فانهم انما صوروهم ليشتاقوا الى عبادة الله كما اراد من اعتکف عند القبر

فانه قصد ابتداء ان يكون ذلك حاملا له على العبادة ثم عبد المقبول من دون الله - [01:08:41](#)

نعم الثانية عشرة معرفة النهي عن التماثيل والحكمة في ازالتها الثالثة عشرة معرفة عظم شأن هذه القصة وشدة الحاجة اليها مع الغفلة عنها الرابعة عشرة وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث ومعرفتهم بمعنى الكلام وكون - [01:09:04](#)

الله حال بينهم وبين قلوبهم حتى اعتقادوا ان فعل قوم نوح هو افضل العبادات. واعتقدوا ان ما نهى الله ورسوله عنه هو كفر المبيح للدم للدم والمال. قوله رحمة الله الرابعة عشرة. وهي اعجب واعجب قراءتهم اياها في كتب التفسير والحديث - [01:09:28](#)

الى اخر كلامه اي قراءة من يدعى العلم ممن لم يقبل دعوة التوحيد هذه القصة في كتب التفسير والحديث وجعله القيام بالتوحيد كفرا مبيحا للدم والمال تصيروا التوحيد شركا وكفرا وصيروا الشرك توحيدا واسلاما - [01:09:48](#)

فهم يقرأون القصة الا انهم لا يفهمونها اذ حيل بينهم وبين قلوبهم كما قال الله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. قال بعض السلف يريد ان يهتدى فلا يهتدى ويريد ان يتوب - [01:10:13](#)

فلا يتوب اي قد استحكم القفل على قلبه فلا يعي شيئا الخامسة عشرة التصريح ان التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين رحمة الله الخامسة عشرة التصريح انهم لم يريدوا الا الشفاعة - [01:10:33](#)

اي لما قصدوهم بعبادتهم لم يريدوا منهم الا طلب شفاعتهم عند الله فلم يكونوا يعتقدون فيهم انهم يخلقون ولا يرزقون ولا يحيون ولا يميتون نعم السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك - [01:10:57](#)

قوله رحمة الله السادسة عشرة ظنهم ان العلماء الذين صوروا الصور ارادوا ذلك اي العلماء بحالهم ممن كان مطلعا على صلاح هؤلاء الخمسة من قوم نوح وليس المراد العلماء بامر الله - [01:11:20](#)

فان افعال الشرك لا تكونوا من عمل العالم بالله وامرها وانما المراد علماء لهم علم بشيء مخصوص وهو علمهم بحال هؤلاء واخبارهم يلا السابعة عشرة البيان العظيم في قوله لا تطروني كما اطربت النصارى ابن مريم. فصلوات الله وسلامه عليه على ان بلغ البلاغ - [01:11:43](#)

والمبين الثامنة عشرة نصيحته ايانا بهلاك المتنطعين. التاسعة عشرة التصريح بانها لم تعبد حتى العلم وفيها بيان معرفة قدر وجوده ومقدرة فقد العشرون قوله رحمة الله التاسعة عشرة التصريح بان - [01:12:12](#)

انها لم تعبد حتى نسي العلم وفيها بيان معرفة قدر وجوده ومقدرة فقد اي قدر وجود العلم وبشه واساعته وبيان ما يجري من الضرر اذا فقد العلم حتى ينتهي الناس الى الواقع في اعظم المواقف وهو الشرك بالله عز وجل - [01:12:35](#)

وعند الدارمي بسند صحيح عن الزهري انه كان يقول كان من مضى من علمائنا يقولون الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضا سريعا فنعش العلم بقاء الدين والدنيا وموت العلم ذهاب الدين والدنيا - [01:12:58](#)

وهذا اثر عظيم جدا والزهري من كان شيوخه الصحابة لانه كان من التابعين وبقيتهم من كبار التابعين فكانوا مجتمعين على هذه الكلمة ان نعش العلم يعني احياؤه وبته بقاء الدين والدنيا - [01:13:27](#)

وان موت العلم ذهاب الدين والدنيا فمن اراد ان تبقى الدين فمن اراد ان يبقى الدين والدنيا لامة من الامم فعليه ان ينعش العلم وان يظهره وان يبيشه لانه اذا فقد العلم من الناس مات الدين - [01:13:48](#)

واذا مات الدين ماتت الدنيا. فان هذه قاعدة الله سنة الله. فان هذه سنة الله الالهية في اهل الاسلام انهم اذا تركوا دين الله اذلهم الله وسلط عليهم اعداءه. فلا سبيل الى العزة ونصرة الاسلام - [01:14:06](#)

اذا بيت العلم وانتشاره واساعته ولاجل هذا لما غاب هذا المعنى في نفوس كثير من الناس ظنوا ان بلاء الامة في كونها لا تملك مصانع القنابل والأسلحة والطائرات وهذا امر مطلوب لكنه ليس بلاء الامة. بلاء الامة انها لا تملك لا تملك علماء. يبيتون احكام الدين - [01:14:26](#)

فقد طوي بساط العلم من بلاد كثيرة فكم دخلت بلدة كان يشار اليها بالعلم قصتها لاجل انها كانت بلدة مشهورة في العلم. هناك قرية

كانت يا اخوان في السودان لمدة اربعمائة سنة - 01:14:53

وهذه القرية كانت مصدر من مصادر العلم. فكان اهل السودان كلهم يرحلون اليها وفيها كتاب مؤلف مفرد ثم لما زرت هذه القرية واذا الاطلال ليست كالاطلال والاحوال ليست كالاحوال ولم يبقى من الطبقة القديمة الا رجل عمره مئة سنة - 01:15:11

وقال ان اهل القرية و كانوا مشهورين بالذكاء قال ان اهل القرية الان من ذرية اولئك العلماء الذين تذكرواهم اغلبهم دكتورة في الفيزياء والرياضيات والطب واكثراهم في امريكا او اوروبا كم حصل من النقص على البلاد - 01:15:36

في الدين والدنيا فهم لما ضيعوا الدين ضاعت الدنيا علمهم في الدنيا ذهب بغير المسلمين واعتبر هذا في بلاد كثيرة كان يشار إليها بالعلم ومع ذلك اذا ذهبت إليها لم ترى الا اطلاعا. فالذى يريد ان يحيى بلده يحيى بالعلم - 01:15:58

ينفع بعض الناس وارشاد الناس ينفع لكن ليس في العلم قال ابن الجوزي وابن رجب الموعظ كالسياط للقلوب اذا رفعت ذهب اثرها الصوت اذا بقي يبقى اثره اذا رفع ذهب اثره لكن العلم لا يذهب اثره يبقى مع الناس - 01:16:15

فالذى يريد ان يحفظ ببيضة الاسلام وينصر هذا الدين فليجتهد في بث العلم واساعته ونشره لان بقاء الدين والدنيا بظهور العلم واساعته وبته. كل بقدر ما يستطيع والناس الان شغلوا باشياء ليست من العلم. يظن احدهم انه يعظ الناس ثم يبكي الناس ان الناس يستفیدون. هذه استفادة قليلة - 01:16:35

لكن الاستفادة الكبيرة ان تبقى احكام الدين بینة ظاهرة عند الناس معلومة غير مجهولة. حتى لا يضيعوا دينهم فانهم اذا ضيعوا دينهم ضاعت دنياهم. فالواجب على كل احد منكم. واكثركم من الوفدين على هذه البلاد من يدرس في الجامعة - 01:17:02

الواجب على الانسان ان يتسلح بالعلم وان يجتهد في ان يرجع الى بلاده فاتحا لا نزيد فتح البلاد بالشهادات الاكاديمية هذى لا تسبه ولا تغنى من جوع. فتح البلاد بان يكون الانسان قد تزود بالعلم النافع الذي يبصر به الناس. هذا هو الخير - 01:17:22

الذى ينتظرك من وراءك لاجله. لا ينتظرونك ان تأتي لهم بحفنة من الدرارهم او شهادة تتبوأ بها منصب. كما صار لهم اكثرا من يتخرج من الجامعة لكن الناس يحتاجون الى من ينعش العلم يظهر العلم بيت ميراث النبي صلى الله عليه وسلم - 01:17:42

ومن اعظم البركة والتوفيق لاحدنا ان يكون قائما في مقام خلافة النبي صلى الله عليه وسلم في بيان الدين واساعه العلم واظهاره فكما اخبر ابن عباس انه لما نسي العلم وفي رواية للكشميانى فلما نسخ العلم يعني ذهب العلم وقع - 01:18:02

وهذا هو الواقع في البلاد الاسلامية. لما ذهب العلم من البلاد الاسلامية وقع فيها الضلال فيجب على الانسان ان يتخذ من العلم سلاحا يجتهد به في هداية الناس وارشادهم. نعم - 01:18:21

العشرون ان سبب فقد العلم موت العلماء باب ما جاء من التغليظ فيمن عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ مقصود الترجمة ابطال عبادة الصالحين ابطال عبادة الصالحين - 01:18:37

فإذا كانت عبادة الله محمرة عند قبورهم فضلا عن غيرهم وورد فيها الوعيد الشديد فكيف اذا عبد الرجل الصالح من دون الله ومن دون الصالحين من اهل القبور كالاشجار والاحجار - 01:19:00

اولى ببطلان عبادتهم في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة وما فيها من الصور وقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروها فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله - 01:19:23

فهؤلاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التماضيل ولهمما عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يطرح خميصة على وجهه فاذا اغتم بها كشفها فقال وهو كذلك - 01:19:48

لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور ابيائهم مساجد. يحذر ما صنعوا ولو لا ذلك لابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجدا اخر ولمسلم عن جنبد ابن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول اني ابرأ الى الله ان يكون لي - 01:20:03

منكم خليله فان الله قد اتخذني خليلا. كما اتخذ ابراهيم خليلا. ولو كنت متخدنا من امتى خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان من كان

قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك فقد - [01:20:27](#)

نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو السياق من من فعله والصلة عندها ومن ذلك. وان لم يبني مسجد وهو معنى قولها خشى ان يتخذ مسجدا فان الصحابة لم يكونوا ليبنوا حول قبره مسجدا. وكل موضع قصدت الصلة فيه فقد اتخاذ مسجدا. بل كل موضع يصلى فيه - [01:20:47](#)

تم مسجد كما قال صلي الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا والحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنهم مرفوعة ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. رواه ابو حاتم في صحيحه - [01:21:11](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت رسول الله صلي الله عليه وسلم كنيسة ورأتها الحديث متفق عليه - [01:21:31](#)

وдалاته على مقصود الترجمة في قوله بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور مع قوله اولئك شرار الخلق عند الله فهم انما بنوا المسجد على قبر الرجل الصالح وصوروه فيه - [01:21:52](#)

ليعبدوا الله عنده وتحملهم مشاهدته على الشوق الى عبادة الله ومع صحة قصدهم جعلوا شرار الخلق مع انهم لم يعبدوا الا الله عند قبر الرجل الصالح فكيف اذا عبدوا الرجل الصالح من دون الله ؟ والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلي الله عليه - [01:22:12](#)

وسلم الحديث متفق عليه. ودلاته على مقصود الترجمة في قوله اتخذوا قبور انبائهم مساجد مع قوله لعنة الله على اليهود والنصارى فانه اتخذوا قبور الانبياء مساجد ليعبدوا الله عندها ومع ذلك لعنهم الله واللعن كما تقدم انما يكون على منهي عنه على وجه التعظيم - [01:22:40](#)

اما يسمى كبرته مما يسمى كبيرة والدليل الثالث حديث جندي ابن عبد الله رضي الله عنه قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس الحديث رواه مسلم ودلاته على مقصود الترجمة في قوله الا وان من كان قبلكم وهم اليهود والنصارى اتخذوا - [01:23:10](#)

قبور انبائهم مساجد اي يعبدون الله عندها ثم قال فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك فنهى صلي الله عليه وسلم عن طريقتهم بوجهين احدهما الاتيان بالصيغة المقتضية للنهي - [01:23:35](#)

وهي لا الناهية المعقبة بالفعل المضارع في قوله فلا تتخذوا والثاني التصريح بالنهي في قوله فاني انهاكم عن ذلك والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس - [01:23:59](#)

الحديث رواه ابن حبان واحمد في مسنده بسند حسن وابو حاتم المراء المذكور هو ابو حاتم ابن حبان البستي رحمة الله وصاحب الصحيح والحديث في مسنده احمد فالعزوز اليه اولى - [01:24:22](#)

لماذا العزو اليه اولى الشيخ عزاء قال رواه ابو حاتم يعني ابن حبان والعزوز الى مسنده احمد اولى لماذا نعم يا اخي اللي في الاخير لانه اقدم واعلى في الطبقة - [01:24:45](#)

مثل ما قال الاخ يقول لانه اقدم واعلى في الطبقة واكمel من هذا ان نقول ان الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى ذكر اتفاق اهل العلم ان الحديث اذا خرج عن الاصول الستة فانه يعزى الى المسند الاحمدي. يعني مسنده - [01:25:11](#)

للامام احمد ابن حنبل فاذا فقد الحديث من الاصول الستة عزي الى مسنده احمد لقدمه وجلالة مصنفه رحمة الله تعالى دلاته على مقصود الترجمة في قوله ان من شرار الناس - [01:25:31](#)

فجعلهم شر الناس وعد منهم الذين يتخذون القبور مساجد اي يعبدون الله عندها وهذه الادلة الاربعة اشتملت على لعن من عبد الله عند قبر رجل صالح وعده من شرار الناس عند الله - [01:25:47](#)

وتعظيم النهي عن ذلك واما كان هذا كائنا في حق من عبد الله عند قبر رجل صالح فماذا يكون حق من عبد صاحب القبر من دون الله سبحانه وتعالى لا ريب ان حاله اشد واعظم نسأل الله العفو والعافية - [01:26:11](#)

نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى ما ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في من بنى مسجداً يعبد الله فيه على قبر رجل صالح ولو صحت نية الفاعل - 01:26:35

الثانية النهي عن التماثيل وغلظ الامر الثالثة العبرة في مبالغته صلى الله عليه وسلم في ذلك كيف بين لهم هذا اولاً ثم قبل موته بخمس قال ما قال ثم لما - 01:26:48

كان في النزع لم يكتفي بما تقدم الرابعة نهيه عن فعله عند قبره قبل ان يوجد القبر. الخامسة انه من سنن اليهود والنصارى في قبور انبائهم. السادس ستعلنه ايامهم على ذلك السابعة ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره. قوله رحمة الله السابعة - 01:27:03

ان مراده صلى الله عليه وسلم تحذيرنا عن قبره اي الا نفعل به ما فعلته اليهود والنصارى بقبور انبائهم التحذير مخصوص بهذا المعنى الثامنة العلة في عدم ابراز قبره التاسعة معنى اتخاذها مسجداً العاشرة انه قرن انه قرن بين من اتخذها وبين من تقويم عليهم الساعة - 01:27:25

ذكر الذريعة الى الشرك قبل وقوعه مع خاتمه. الحادية عشرة ذكره في خطبته قبل موته بخمس من رد على الطائفتين اللتين هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل العلم بعض بل اخرجهم بعض اهل السلف من التننتين - 01:27:59

سبعين فرقة وهم الرافضة والجهمية وبسبب الرافضة حدث الشرك وعبادة القبور. فهو اول وهم اول من بنى عليها المساجد الثانية عشرة قوله رحمة الله ذكره في خطبته قبل موته بخمس الرد على الطائفتين اللتين - 01:28:19

هما اشر اهل البدع بل اخرجهم بعض اهل السلف من التننتين والسبعين فرقة واخرجهم هو على قول من كفرهم فان من كان كافراً لا يكون من جملة الفرق وانما يكون من الملل - 01:28:39

والرد على الرافضة والجهمية من هذا الحديث اما الرد على الرافضة ففي قوله صلى الله عليه وسلم الا وان من كان قبلكم اتخذوا قبور انبائهم مساجد فلا تتخذوا القبور مساجد. لأن الرافضة غلوا في معظمهم من آل البيت والصالحين. وجعل - 01:29:02

عليهم مساجد يعبدون الله عندها ثم عظم الامر حتى وقعوا في الشرك. فاول شرك المشاهد جاء من قبل هؤلاء. واما الرد على الجهمية في قوله صلى الله عليه وسلم فان الله اتخذني قد اتخذني قليلاً - 01:29:26

كما اخذ ابراهيم خليلاً. والخلة هي المحبة. ففيها او هي شدة المحبة واعلاها. فيها اثبات ان الله سبحانه وتعالى يحب وهذه صفة من صفاتاته. ففي ذلك رد على الجهمية الذين ينفون - 01:29:46

وصفات الله سبحانه وتعالى عنه الثانية عشر ما بلي به صلى الله عليه وسلم من شدة النزع الثالثة عشرة ما اكرم به من الخلة الرابعة عشرة. التصريح بانها اعلى من المحبة الخامسة عشرة - 01:30:06

التصريح بان الصديق افضل الصحابة السادسة عشرة الاشارة الى خلافته بباب ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثاناً تعبد من دون الله. مقصود الترجمة بيان ان الغلو وهو مجاوزة الحد المأذون فيه - 01:30:26

في قبور الصالحين باتخاذها مساجد او العكوف عندها او الصلاة عندها يجعلها اوثاناً تعبد من دون الله لان الغلو فيها يورث تأليه القلوب لها لان الغلو فيها يورث تأليه القلوب لها شيئاً فشيئاً حتى تتناهى الى عبادتها من دون الله - 01:30:51

والاثنان جمع وثن وهو اسم جامع لكل ما يعبد من دون الله نعم روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبرى وثناً يعبد اشتد غضب الله على قومه اتخذوا - 01:31:20

قبور انبائهم مساجد ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويف فما تفعكروا على قبره. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس كان يلت الشويف للحج. وعن ابن عباس رضي الله عنه - 01:31:40

ثم قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والشروع. رواه اهل السنن. ذكر المصنف الله لتحقيق مقصود الترجمة اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عطاء ابن يسار رحمة الله احد التابعين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل - 01:32:00

القبر وتنا يعبد الحديث رواه مالك مرسلا وله شواهد متصلة يصح بها دلالته على مقصود الترجمة في دعائه صلى الله عليه وسلم
اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد والاشارة الى موجب ذلك في حق غيره من الانبياء - [01:32:25](#)

وهو اتخاذ اقوامهم قبورهم مساجد كما قال في اخره اتخذوا قبور انبائهم مساجد فانهم لما غلوا فيهم بالاتخاذ المذكور صارت تلك
القبور اوثانا تعبد من دون الله. والدليل الثاني اثر مجاهد - [01:32:49](#)

ان رحمه الله في تفسير قوله تعالى افرأيتم اللات والعزى قال كان يلت لهم السوique فمات الاثر رواه ابن جرير في تفسيره بأسناد
صحيح. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فعكروا على - [01:33:08](#)

بایه اي اقاموا عليه تعظيمها له. فصار وثنا يعبد من دون الله عز وجل. والدليل الثالث اثر ابن عباس رضي الله عنهم في تفسير الآية
المذكورة قال كان يلت السوique للحج - [01:33:29](#)

رواہ البخاری والسوique دقيق الحنطة او الشعير ولدته خلطه وبه بالسمن ودلالته على مقصود الترجمة في كون اللات رجلا صالحا
غلوا فيه حتى عبده كم هو معلوم في تاريخ العرب قبل الاسلام فصار وثنا يعبد من دون الله. والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي
الله عنهم قال لعن - [01:33:46](#)

الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور الحديث رواه الاربعة واسناده ضعيف وللجملة الاولى منه شواهد تصح بها دون الجملة الثانية
وهي اتخاذ الجملة للجملة الاولى والثانية شواهد تصح بها اما الجملة الثالثة وهي اتخاذ السرج فلا - [01:34:17](#)

يثبت في تقويتها شيء وليس في الباب شيء صحيح فيها. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم والمتخذين
عليها المساجد والسرج فان هذا من الغلو ولعن فاعلوه لأن فعلهم يقوى تأليه اصحابها حتى يتخذوا اوثانا - [01:34:46](#)

يعبدون من دون الله فكل ما افضى الى مثل ذلك فمنهي عنه لما يقول به من اعظام المقربين يعني كل شيء يؤدي الى اعظام المقرب
منهي عنه. سدا للذرية وحسما لمادة - [01:35:14](#)

الشرك وحينئذ يكون الحديث الذي فيه ذكر السرج وان كان ضعيفا من جهة الرواية الا انه صحيح من جهة الدراسة لاما لان اتخاذ
السرج يفضي الى تعظيم القبور التي توضع عليها - [01:35:35](#)

ثم اذا عظمت صارت اوثانا تعبد من دون الله عز وجل وفي بعض البلاد هناك قبور ما هي عظمة بالسرج معظمة بخرق فقط خلقة لا
ترى الا في النهار ومع ذلك لها عند اصحابها من العظمة الشيء الكثير. فكيف لو ا وقد عليها في - [01:35:56](#)

في الليل سرج يرونها بها نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير الاولى وثنا تفسير العبادة الثالثة انه صلى الله عليه
 وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه - [01:36:15](#)

قوله رحمه الله الثالثة انه لم يسأله صلى الله عليه وسلم لم يستعد الا مما يخاف وقوعه اي في قوله اللهم لا تجعل وثني قبرا. اللهم لا
تجعل قبرى وثنا يعبد - [01:36:33](#)

فهو دعاء التجاء واعتصام وهذه حقيقة الاستعازة كما تقدم فيكون النبي صلى الله عليه وسلم بدعائه مستعينا بالله ان يكون قبره
فيما يستقبل وثناء يعبد من دون الله عز وجل. نعم - [01:36:51](#)

الرابعة قرنه بهذا اتخاذ اتخاذ قبور الانبياء مساجد الخامسة ذكر شدة الغضب من الله السادسة وهي اهم وهي من اهمها معرفة صفة
صفة عبادة اللات التي هي من اكبر الاولى. قوله رحمه الله - [01:37:10](#)

السادسة وهي من اهمها معرفة صفة عبادة اللات التي هي من اكبر الاولى يعني كيف ابتدأت انها ابتدأت بتعظيمه لاجل جلاله عمله.
ثم عكروا على قبره حتى عبد من دون الله سبحانه - [01:37:29](#)

تعالى نعم السابعة معرفة انه قبر رجل صالح الثانية الثامنة انه اسم صاحب القبر. وذكر معنى التسمية. يعني اللات يعني اللات اسم
صاحب القبر وتقدم ان اللات له معنى - [01:37:48](#)

آخر وهو صخرة بيضاء منقوش عليها. فهو اسم لصاحب القبر الذي قبر فيه واسم لصخرة عظيمة كانت قريبة من القبر شملها الاسم
حتى صارت تسمى بالله فصار العرب يعظمون هذا وهذا حال الشرك اذا - [01:38:07](#)

بين الناس لا يزال في تزايد حتى يعظموا كل شيء. نعم التاسعة لعنه زارات القبور العاشرة لعنه من اسرجها باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك. مقصود الترجمة - 01:38:27

بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد أي جانب من كل ما ينقضه أو ينقذه وشده الذرائع المخطية إلى الشرك والابواب المتقدمة فيها شيء من حماية الرسول صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - 01:38:49

الآن المصنف خصه بترجمة مفردة لابرازه واظهاره بحيث لا يخالطه غيره وافراده صلى الله عليه وسلم بوصف الحماية مع كونها موجودة في كلام الله وشرعه وقع للأمرتين أحدهما أن المصطفى صلى الله عليه وسلم كان هو أول قائم بهذا في هذه الأمة -

01:39:19

ان المصطفى صلى الله عليه وسلم كان هو أول قائم بهذا في هذه الأمة والآخر ان كثيراً من زلت قدمه في التوحيد اوتي من قبل غلوه في المصطفى صلى الله عليه وسلم - 01:39:50

ورفعه فوق قدره الذي جعله الله له فرعية للأمرتين المذكورين لم يقل المصنف باب ما جاء في حماية الشرع جناب التوحيد مع انه كذلك وإنما خصه بالمصطفى صلى الله عليه وسلم دون سائر دلائل الشريعة تحصيلاً للمراد المذكور - 01:40:08

وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم الآية عن أبي هريرة رضي الله عنه قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ولا تجعلوا قبرى عيдаً. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني - 01:40:32

حيث كنتم رواه ابو داود بأسناد حسن ورواته ثقات. وعن علي بن الحسين انه رأى رجلاً يجيء الى فرجة كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم فيدخل فيها فيدعوه فنهاوه وقال الا احدثكم حديثاً سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله - 01:40:53

صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبرى عيдаً ولا بيوتكم قبوراً فان تسليمكم يبلغني اين اين كنتم؟ رواه في المختار ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة - 01:41:13

فالدليل الاول قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله حريص عليكم اي على هدایتكم وحصول النفع لكم في العاجل والاجل ومن افراد ذلك حمايته صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده ذرائع الشرك. والدليل الثاني -

01:41:31

حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبوراً الحديث رواه ابو داود واسناده حسن وله شواهد يرتفق بها الى الصحة - 01:42:04

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تجعلوا بيوتكم قبوراً وقوله لا تجعلوا قبرى عيдаً وقوله وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم فهذا نهيان وامر منه صلى الله عليه وسلم - 01:42:20

كلاها تبين حمايته جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك فانه صلى الله عليه وسلم نهى اولاً عن جعل البيوت قبوراً بالا تعطل من الصلاة والدعاء وقراءة القرآن فتشبه القبور التي ليست محلاماً ذكر فان القبور لا تتحرى العبادة عندها. لان لا تفظي الى عبادة اصحابها - 01:42:46

ونهاية عن جعل قبره صلى الله عليه وسلم عيдаً فلا يزار على وجه مخصوص في زمن مخصوص غلقاً لباب الغلو المفضي الى الشرك. ثم امر صلى الله عليه وسلم بالصلاحة عليه حيث كان المصلى - 01:43:12

لأن صلاته صلى الله لأن صلاة العبد تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وان بعد فلا حاجة لما يتوهمه المصلى من طلب القرب فان الله عز وجل وكل ملائكة يبلغون النبي صلى الله عليه وسلم صلاة امته وذلك يتضمن النهي - 01:43:33

يعني الاكثار من زيارته صلى الله عليه وسلم بان لا يتخذ عند قبره عيده. والدليل الثالث حديث علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب رحمة الله عن ابيه عن جده علي رضي الله عنه - 01:43:58

وفيه القصة المذكورة رواه الضياء المقدسي في كتاب المختار وهذا معنى قول المصنف رواه في المختار. اي رواه صاحب المختار وهو كتاب لاضياء المقدسي احد محدثي الشام من الحنابلة والحديث عند من هو اقدم منه واؤلی بالعزو كابي اعلى الموصى في

واسناده صالح لا بأس به وله شواهد تقويه ودلالته على مقصود الترجمة في الجمل الثلاث التي جاءت فيه والجملة الثالثة فان [01:44:46](#) تسليمكم يبلغني اين كتم هكذا وقعت في مختاره الضياء -

وهو قد رواه من طريق ابي يعلى الموصلي في مسنده بهذا اللفظ لكن ابا يعلى الموصلي رواه عن شيخه ابي بكر ابن ابي شيبة في [01:45:10](#) كتاب المصنف والحديث عند ابن ابي شيبة -

وصلوا علي فان صلاتكم وتسليمكم يبلغني حيث كتم فلعل ابا يعلى الموصلي اختصر الحديث في الرواية شيخه ابن ابي شيبة واقتصر على التسليم. ثم رواه الضياء مقدس من طريقه بهذا اللفظ. ودلالة الحديث على المقصود هي في الجمل الثلاث. حذو القذة بالقذة مع الحديث - [01:45:28](#)

السابق فان جمله مجتمعة وفيها بيان الحكم الذي ترجم به المصنف رحمة الله. نعم. قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية [01:45:57](#) براءة الثانية ابعاده امته عن هذه الحمى راية بعد -

الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته الرابعة نهي عنه زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال. قوله [01:46:21](#) رحمة الله الرابعة نهي عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال -

اي لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة اي لان زيارة القبور على الوجه المشروع سنة وقبره صلي الله عليه وسلم افضل قبر [01:46:40](#) على وجه الارض واتباع السنن من افضل الاعمال -

فالفضل راجع الى العمل نفسه اي زيارة القبور الخامسة نهي عن الاكثار من الزيارة السادسة حتى على النافلة في البيت السابعة انه [01:47:02](#) متقرر عندهم انه لا يصلني من الاشياء المهمة بالنسبة لكم -

يعني مثل قول الشيخ هنا الخامسة نهي عن الاكثار من الزيارة من يريده ان يعرف ان العقائد التي صنفها العلماء المعظمون عند [01:47:24](#) المتأخرین کابی العباس ابن تیمیة الحفید او ابن القیم او الشیخ -

محمد بن عبد الوهاب رحمة الله بل ينظر الى ادلة هذه العقائد من الكتاب والسنن واثار الصحابة والتابعین واتباع التابعین ومما [01:47:41](#) يؤسف له ان اکثر الذين شرحوا هذه الكتب لم يعتنوا باثار الصحابة والتابعین واتباع التابعین. فهذه المسألة اذا اردت ان تعرف -

وصحتها من غلطها نهي عن الاكثار من الزيارة فانظر كيف كان حال الصحابة والتابعین واتباع التابعین في زيارته صلي الله عليه [01:48:01](#) وسلم ولاجل هذا عظمت بعض الرسائل الکادیمیة التي صنفت في بيان عقيدة الصحابة والتابعین في ابواب الدين -

تم رسائل قدمت في جامعة ام القرى طبع بعضها وبعضها لم يطبع هي في في نقل اثار المروية عن الصحابة والتابعین واتباع [01:48:21](#) التابعین في ابواب الاعتقاد نعم السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلني في المقبرة -

الثامنة تعليله ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه يبلغه وان بعد فلا حاجة الى ما يتوجهه من اراد القرب التاسعة كونه صلي [01:48:43](#) الله عليه وسلم في البرزخ تعرض عليه اعمال امته -

امته في الصلاة والسلام قوله رحمة الله التاسعة كونه صلي الله عليه وسلم في البرزخ تعرض اعمال امته في الصلاة [01:48:59](#) والسلام اي في قبره تعرض عليه اعمال امته في الصلاة والسلام عليه لانه صلي الله عليه وسلم يبلغ -

او صلاة امته وسلامهم عليه فمعنى العرض تبليغها له وذلك مختص بصلاتهم وسلامهم عليه دون سائر اعمالهم نعم باب ما جاء ان [01:49:21](#) بعض هذه الامة يعبد الاوثان مقصود الترجمة بيان وقوع الشرك في هذه الامة بيان وقوع الشرك في هذه الامة -

بعادة بعضها الاوثان والرد على من زعم انه لا يقع فيها شرك فقول الله تعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبن [01:49:51](#) والطاغوت. وقوله قل هل انبئكم بشر من -

ذلك مثوبة عند الله. من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت فقوله قال الذين غلبو على امرهم [01:50:15](#) لنتخذن عليهم مسجدا. عن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم -

قال لتبعدن سنن من كان قبلكم حذو القدة بالقدة حتى لو دخلوا جحر رب لدخلتموه. قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال
فمن اخرج؟ ولمسلم عن ثوبان عن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله - [01:50:33](#)
ولي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان امتي سيلع ملکها ما زوي لي منها. واعطيت الكنز بين الكنوز الاحمر والابيض واني سألت
ربى لامتي الا يهلكها بسنة ذي عامة والا يسلط عليها عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم. وان ربى قال يا محمد اذا
قضيت قضاء فانه - [01:50:53](#)

ولا يرد واني اعطيتك لامتك الا اهلكها بسنة بعام. وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح بيضتهم ولو اجتمع عليهم من
باقطارها حتى يكون بعضهم يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا. ورواه البرقاني في صحيحه وزاد - [01:51:21](#)
وانما اخاف على امتي الائمة المسلمين. واذا وقع عليهم السيف لم يرفع الى يوم القيمة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي
بالمشركين وحتى تبعد فئام من امتي الاوثان وانه سيكون في اذابون ثلاثة كلهم يزعم انهنبي - [01:51:41](#)
وانما خاتم النبيين لانبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى
المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - [01:52:01](#)

فالدليل الاول قوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يؤمنون بالجح والطاغوت فان
اهل الكتاب من اليهود والنصارى امنوا بالطاغوت وهو الشيطان - [01:52:19](#)

فعبدوه لانهم اطاعوه فيما سول لهم وزين من الشرك حتى قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وسيكون في
هذه الامة من يفعل فعلهم كما في حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي بعده فتتبع - [01:52:39](#)
بعنا سنن من كان قبلكم وفسره باليهود والنصارى. والدليل الثاني قوله تعالى قل هل انبئكم شر من ذلك مثوبة عند الله ودلالته على
مقصود الترجمة في قوله وعبد الطاغوت اي جعل منهم من عبد الطاغوت كما تقدم - [01:53:01](#)

وهم اهل الكتاب كما في سياق الايات ولهم خلوف في هذه الملة يتبعونهم كما في الحديث الذي الايات بمعنى واحد في الدلالة على
المقصود. والدليل الثالث قوله تعالى قال الذين غلبو على امرهم - [01:53:23](#)

الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لنتخذن عليهم مسجدا فان اهل الغلبة سيروا اصحاب الكهف اوئلنا يعبدونهم وكانوا في
اليهود او النصارى لانهم هم الذين اتخذوا قبور انبائهم مساجد كما صح في الاحاديث المتقدمة - [01:53:45](#)
ورجح ابن كثير رحمة الله انهم كانوا في اليهود قبل عيسى وهو المختار لان حكايتهم مذكورة في التوراة وكان احبار اليهود يعظامون
هذه الحكاية ويفتخرون بها ولو كانت من اخبار اصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام لما رفعت اليهود اليها رأسا ولا اعتنى احبارهم بها
ولا - [01:54:10](#)

في الكتاب الذي حرفوه فيكونون من اليهود الذين كانوا قبل عيسى عليه الصلاة والسلام. والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتبعدن سنن من كان قبلكم الحديث متفق عليه - [01:54:38](#)
لكن ليس في الصحيحين حذو القدة بالقدة وانما فيما فيها شبرا بشبرا وذراعا بذراع ودلاته على مقصود الترجمة في قوله لتبعدن سنن
من كان قبلكم شبرا بشبرا وذراعا بذراعا كما هو لفظ - [01:55:00](#)

الصحيحين اما حدو القدة بالقدة فلفظ غيرهما والقدة مفردها قذة وهي ريش السهم الذي يجعل في اخره لاقامة الرمي به وكان من
طريق اليهود والنصارى اتخاذ قبور انبائهم مساجد وطاعة الشيطان فيما زين لهم - [01:55:21](#)

وليكون في هذه الامة من يقتدي باليهود والنصارى في ذلك فيقع في عبادة الله واتخاذ القبور او من دون الله. والدليل الخامس
حديث ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله زوالى الارض. الحديث - [01:55:48](#)
اخرجه مسلم ورواه البرقاني في صحبه اي المستخرج على وعلى صحيح مسلم بالزيادة المذكورة وهي عند ابي داود وابن ماجة
وبعضها عند الترمذى مختصرا والعزى اليهم اولى واسناد هذه الزيادة - [01:56:08](#)

صحيح طيب لماذا العزو اليهم اولى ومع ذلك تركه المصنف وقبله تركه ابو العباس ابن تيمية لما ذكر هذا الحديث لماذا عزوا هذه

الزيادة الى مستخرج البرقاني؟ ولم يعزوها الى سنن ابي داود وابن ماجه والترمذى باختصار - 01:56:33

نعم احسنت لأن المستخرجات تابعة لاصولها في الصحة. هذا الاصل فيها فهذا الكتاب مستخرج على صحيح مسلم. اي رواه اي عمد البرقاني الى احاديث مسلم فروهاها بأسانيده هو ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله - 01:56:55

وحتى تبعد فنام من امتي الاواثان وهو صريح في مقصودها وخبر صادق عن تحقق وقوعها. والنفان الجماعات الكثيرة والثاني في قوله ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمرشكين - 01:57:21

فهو خبر صادق ايضا عن لحق حي من امته صلى الله عليه وسلم بالمرشكين. والحي ايش معنى الحي نعم ها ما اسمعك والله ماذا يقول له؟ فاحسنت الحي اسم للقبيلة. لذلك الان يقولون حي القدس حي كذا حي كذا. هي ليست على الوضع اللغوي - 01:57:45

اللغوي الحي منزل القبيلة. ثم نقل في الاوضاع العصرية الى هذا المعنى. هذا من الوضع اللغوي المبني على اصول صحيحة ان كان ليس موجودا عند العرب ولذلك لغة العرب ثرية ما تنتهي. هذا من تخریج اصول اللغة بعضها على بعض. مثل ما تعرفون تخریج

الفقهاء وتخریج المحدثین - 01:58:20

اللغة فيها تخریج فالعرب كانت تتخذ اذا قطنت ارضا تتخذ من؟ تتخذ منزلا فيسمى حي. نسبة الى تلك القبيلة. ثم لما نظمت الاراضي في الاوقيات المتأخرة سموا تقطيع المدينة سمه احياء نسبة الى ذلك. لكن الحي اصله اسم للقبيلة - 01:58:40

فوق في رواية ابي داود وابن ماجة حتى تلحق قبائل من امتي بالمرشكين والقبائل في الاصل قسم لاهل جزيرة العرب لانهم مرجع العرب وجرثومه اصلها. فالقبائل منها ولحوهم بالمرشكين يكون بالهجرة اليهم - 01:59:01

ومساكنتهم والرضا بدينهن وعدم البراءة منهم وذهب بعض اهل العلم الى ان لحاقهم بالمرشكين يكون بالارتداد عن الاسلام ولو انهم اقاموا في منازلهم واضح القولين اي القولين اصح في الحديث نفسه لو تنتظرون في الحديث نفسه ستجدون - 01:59:25

ال الحديث قال ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من امتي بالمرشكين اذا قلنا معنى تلحق انهم يعني يرتدون عن الاسلام صارت الجملة التي بعدها وحتى تبعد فنام من امة الاواثان يعني حتى - 01:59:54

ارتدوا عن الاسلام فصارت الجملتان بمعنى واحد لكن اذا قلنا حتى يلحق حي من امة المسكين يعني يتحولون الى بلدانهم ويرضون بما هم عليه. وان حتى تبعد في امر من امة - 02:00:08

الاواثان يعني يرتدوا عن الاسلام مع بقائهم في منازلهم صار في زيادة معنى او لا فيه زيادة معنى والتأسيس اولى من ايش من التأكيد التأسيس يعني تأسيس معنى جديد اولى من تأكيد معنى قائم - 02:00:21

لا قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية النساء الثانية تفسير اية المائدة الثالثة تفسير اية الكهف الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان بالجبرت والطاغوت؟ في هذا الموضوع؟ هل هو اعتقاد قلب او هو موافقة اصحابها مع - 02:00:41

ومعرفة بطلانها الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم قوله رحمة الله الرابعة وهي اهمها ما معنى الايمان بالجبرت والطاغوت الى اخره اي انه ليس اعتقاد قلب لان اليهود يعرفون الكتاب كما يعرفون ابناءهم - 02:01:03

ويعلمون ان المؤمنين اهدى سببلا. فعكسوا الامر لما سألهما كفار قريش وقالوا لهم هؤلاء باهداء من الذين امنوا سببلا. موافقة لهم وحبا للدنيا وطلبها للرئاسة فلما وافقوهم في الظاهر جعل ايمانهم ايمانا بالجبرت والطاغوت. مع انهم في بواطفهم يعرفون الحق كما يعرفون - 02:01:26

ابناءهم نعم الخامسة قولهم ان الكفار الذين يعرفون كفرهم اهدى سببلا من المؤمنين. السادسة وهي المقصودة بالترجمة ان هذا لا بد ان يوجد في هذه الامة كما تقرر في حديث ابي سعيد - 02:01:56

السابعة تصريحه بوقوعها اعني عبادة الاواثان في هذه الامة في جموع كثيرة. الثامنة العجب العجب العجب خروج من يدعي النبوة مثل المختار مع مع تكلمه بالشهادتين وتصريحه انه من هذه الامة تصريحه - 02:02:13

وتصريحه ان انه من هذه الامة وان الرسول حق وان القرآن حق وفيه وفيه ان محمدًا خاتم خاتم النبیین. ومع ومع هذا يصدق في هذا كله مع مع التضاد الواضح وقد خرج - 02:02:32

مختار فيه وقد خرج المختار في اخر عصر الصحابة وتبعه فئام كثيرة التاسعة البشارة بان الحق لا يزول بالكلية فما زال فيما مضى
بل لا تزال عليه طائفة العاشرة الاية العظمى - 02:02:49

انهم مع قلتهم لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم الحادية عشر ان ذلك من اشروط الساعة الثانية عشرة ما فيه من الآيات العظيمة
منها اخباره بان الله زواله المشارق - 02:03:05

والمغارب واخبار بمعنى ذلك فوقع كما اخبر بخلاف الجنوب والشمال والشمال واخباره بانه اعطي الكتبين واخباره باجابة باجابة
دعوته لامته في الاثنين واخباره بانه منع الثالثة واخبار بوقوع السيف وانه لا يرفع اذا وقع واخباره بآلاف بعضهم بعضهم
بعض وخوفه على امته من الائمة - 02:03:19

بالليل واخباره بظهور المتنبئين في هذه الامة واخباره ببقاء الطائفة المنصورة وكل هذا وقع كما اخبر مع ان كل واحدة منها من
ابعد ما يكون في العقول الثالثة عشرة حصره الخوف على امته من الائمة المضيدين الرابعة عشرة التنبئية على معنى عبادة الاوثان.

قوله رحمة الله - 02:03:47

الله الرابعة عشرة التنبئية على معنى عبادة الاوثان اي انها لا تختص بالاصنام كما كان عليه مشركون العرب بل كل معبد من دون الله
 فهو وثن نعم باب ما جاء في السحر - 02:04:13

مقصود الترجمة بيان ما جاء في السحر من الوعيد ومنافاته التوحيد لأن السحر لا يتأتى بدون الشرك لما فيه من تعلق بالشياطين
 وتآلية لهم مع ما يتضمنه من ادعاء علم الغيب - 02:04:33

والسحر اصطلاحا طرقا ينفذ فيها مع الاستعانة بالشياطين طرقا ينفت فيها مع الاستعانة بالشياطين وش رايكم به التعريف للسحر لغة
 ولا اصطلاحا ولا شرعا السحر خلنا واحد واحد اللي يقول شرعا - 02:04:59

يعني كيف شرعا انت شرعا طيب نعم في فرق بين الاستطلاع والشرع الفرق ما هو؟ الفرق ان الشيء اذا كانت له حقيقة شرعية
 يقال ترعي فالصلة يقال فيها شرعا والصوم يقال فيها شرعا والحج والحج يقال فيه شرعا واذا لم تكن له - 02:05:36

وحقيقة شرعية يقال فيه صلحا فيقال التجويد اصطلاحا النحو اصطلاحا وهم جرا السحر له حقيقة شرعية ام حقيقة اصطلاحية
 اصطلاحية وليس شرعية يعني ما جاء في الشرع تقرير حقيقة تسمى السحر وانما هذا شيء - 02:06:05

اصطلاحي ما معنى اصطلاحي؟ لا لا تقل علماء لأن اصحاب السحر ما هم بعلماء الاصطلاح هو اتفاق طائفة من الناس على نقل اللفظ
 من معناه اللغوي إلى غيره. اتفاق طائفة من الناس على - 02:06:30

نقل اللفظ من معناه اللغوي إلى غيره. السحر ما معناه اللغوي؟ اصله اللغوي ايش؟ ما خفي ولطف سببه هذا اصل السحر ومنه السحر
 لماذا سمي السحر سحرا؟ لما فيه من الخفاء وان وقته يسير سمي سحرا فالسين والراء والراء - 02:06:46

تدل على الاحفاء وانتم يا اخوان ربما اكثركم يعرف سوء عندهنا في السعودية ام غيرها تعرفون السحارة السحارة تعرفونها؟ نعم
 الصندوق الكبير الذي تحفظ فيه الاشياء الخاصة غالبا سمي من هذا المعنى من اصل من السين والراء - 02:07:10

والراء ذلك اللغة العربية حتى في المصطلحات المولدة موجودة لكن تحتاج إلى فقه بالوضع اللغوي مثل ما في فقه بالاحكام في فقه
 باللغة وان كان اكثرا اهل اللغة الان عندهم جمود في هذا اقصد بهم علماء المعاني والمفردات وليس النحو والصرف لكن علماء المعاني
 مفردات فيه جمود - 02:07:29

بهذا الباب وضعف اذا كان كذلك اذا السحر اصله في اللغة الاحفاء واللطف فهذه الحقيقة الاصطلاحية من الذي اتفق عليها ما هي بداية
 السحر؟ كيف بدأ السحر السحر كانت العرب تفعله تطبيا - 02:07:49

فانه كان من الات الطب عندهم ثم تزايد تسلط الشياطين على الخلق حتى دخل في ابواب كثيرة. لذلك لماذا الناس يقصدون السحرة
 عند اعتلال المرضى؟ لأن وضعه القديم كان نوعا من انواع مداواة الخلق ورفع الامراض عنهم. ثم فشت انواعه وتعددت اتكاء -

02:08:15

فلما كان للسحر مواضع اصطلاحية فاشية عند العرب جاءت الشريعة ببيان احكامها. ولذلك الذي يأتي ويقول السحر عن غلط السعر

ليس له حقيقة شرعية. كذلك الذي يأتي يقول السحر لغة رقى ينفي فيها مع الاستعانت بالشياطين غلط. ليس هذا وضعه - 02:08:38
لغوي وضعه اللغوي الخفاء واللطف لكن هذه مواضعة اصطلاحية قديمة موجودة عند العرب. نعم وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق فقوله يؤمنون بالجنت والطاغوت. قال عمر الجنت السحر والطاغوت الشيطان. وقال جابر الطواغيت كهان كان ينزل - 02:08:58

وعليهم الشيطان في كل حي واحد عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله - 02:09:23

الله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق. واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف. وقدف المحسنات المؤمنات وعن جندوب مرفوع حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذى وقال الصحيح انه موقوف - 02:09:36
وفي صحيح البخارى عن بحالة ابن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل شاهد. ابني يا عبدة عبدة وفي صحيح عندك مشكلة؟ لا كل الرواية عبدة الا هذا الرجل عبدة - 02:09:55

نعم. وفي صحيح البخارى عن بحالة بن عبدة قال كتب عمر بن الخطاب ان ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحل وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرتها فقتلت وكذا صح عن جنده - 02:10:12
قال احمد عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة الدليل الاول قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ما له في الآخرة من خلاق - 02:10:30
اي حظ من الخير في الآخرة ومعنى الاية لقد علمت اليهود الذين استبدلوا السحر بكتاب الله فبذوه وراءهم ظهريا بانه ليس لمن اختار السحر وارتضى به في الآخرة من خلاق - 02:10:54

والخلاص هو الحظ من الخير ونفيه يفيد كون المذكور معه من اعمال اهل الكفر فاذا وجدت نفي الخلاق في اية او حديث فالمراد نسبة ما فيه من فعل او فاعل الى الكفر والشرك. اشار الى هذا اشارة لطيفة - 02:11:16

دقيقة الطاھر ابن عاشور رحمة الله في التحریر والتنویر ولسان العرب يصدقه فالاية دالة على ان السحر كفر لنفي الخلاق عن متعاطيه. فالطلاق كما تقدم النصيبي من الخير في الآخرة - 02:11:42

ولا ينفي الخير في الآخرة الا عن کافر خارج عن الملة فان الكافر هو الذي يكون في الآخرة لا نصيب له من الخير البتة والدليل الثاني قوله تعالى يؤمنون بالجنت والطاغوت - 02:12:01

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله بالجنت والطاغوت فعلى تفسير عمر الذي رواه ابن حرير بسند حسن الجنت هو السحر فيكون معنى الاية يؤمنون بالسحر وبالشيطان وعلى تفسير جابر الذي رواه ابن حرير بسند صحيح عنه - 02:12:21
ان الطاغوت هو الكاهن وبين الساحل والكافر مشاركة في الاستعانت بالشيطان فصح ان يكون دالا على المراد والايۃ في ذم اليهود وانما يكون الذم على ترك واجب او فعل محرم - 02:12:47

وهنا دموا على فعل محرم وهو ايمانهم بالسحر ورکونهم اليه علما وعملا والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات الحديث متفق عليه - 02:13:09

ودلالته على مقصود الترجمة في عده صلى الله عليه وسلم السحر من السبع الموبقات اي المهلكات المأمور باجتنابها فهو من كبائر الذنوب المحمرة والدليل الرابع حديث جنبد رضي الله عنه مرفوعا حد الساحر ضربه بالسيف. رواه الترمذى وصحح - 02:13:28
وقه وهو الصواب ودلالته في كون الساحر يقتل بالسيف ولا يقتل العبد الا في محرم وقتلها ان كان مسلما فللاعتداد على الصحيح. والدليل الخامس والسادس والسابع ما صح عن ثلاثة من - 02:13:52

ابي هم عمر وابنته حفصة وجندب ابن عبدالله رضي الله عنهم ان الساحر يقتل ولا يكون القتل الا في محرم كما سلف واثر عمر رواه ابو داود واصله عند البخاري - 02:14:16

لكن لم يخرج هذا اللفظ ولو جود الاصل عزاه اليه المصنف واثر حفصة رواه البيهقي في السنن الكبرى واثر جنبد رواه البخاري في

التاريخ الكبير وكلها صحيحة عنهم. فهو عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا - [02:14:34](#)

يعلم لهم مخالف ان الساحر يقتل نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير الجب و الطاغوت والفرق بينهما. الرابعة ان الطاغوت قوله رحمة الله الثالثة - [02:14:54](#)

في تفسير الجب و الطاغوت والفرق بينهما اي بالاثر الوارد عن عمر رضي الله عنه فانه جعل الجب السحر والاصل ان الجب في لسان العرب ما لا خير فيه والسحر لا خير فيه - [02:15:15](#)

تم الطاغوت فهو الشيطان اذا اطلق على وجه الانفراد فتقدم ان له معنى اخر عام والذي يدل عليه تاريخ اليهود انهم يؤمنون بالجد. اي السحر وبالطاغوت اي الشيطان فتفصيل عمر ااصح التفاصير المذكورة. نعم - [02:15:32](#)

الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من الانس الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصة بالنهي السادسة ان الساحر يكفر السابعة يقتل ولا يستتاب. الثامنة وجود وجود هذا في المسلمين على عهد عمر - [02:15:53](#)

فكيف بعده وهذا اخر بيان هذه الجملة من الكتاب على وجه مختصر بين مقصادها الكلية ومعاناتها الاجمالية ونتم ان شاء الله بعد الفجر اللهم انا نسألك علما في المهمات ومهمما في المعلومات وبالله التوفيق - [02:16:14](#)